Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوقوف على دواعيه وأصوله فى أدبنا وظواهر ومظاهر التجديد فى القصيدة ومحاولة استشراف طريقها ومستقبلها.. وقد ظلت هذه الدراسات هى العمد الأولى والمراجع الوحيدة رغم مرور أكثر من عشر سنوات قطعت فيها القصيدة العربية شوطاً طويلاً ومرت بدروب جديدة غازلها فيها فرسان شعراء.. لم تصدر دراسات حديثة تحاول أن تأخذ بيديها وقد وصلت إلى مفترق طرق عديدة متفرعة، علا فيها الرهج وتصاعد الغبار وغامت بها الرؤية أحياناً كثيرة.. نقول لم يخرج علينا نقادنا بكتب أو دراسات تبحث فى نتاجنا الشعرى الحديث وتقيمه بعد أن وطد أقدامه فى الميدان واستطاع أن يثبت وجوده وينتزع حق الحياة من ناكريه.

باستثناء هذه الدراسات الأولى وبعض المقالات والدراسات القصيرة فى الدوريات والصحف تعليقاً على ديوان أو مسرحية أو قصيدة. أو بعض الدراسات المتخصصة عن شعراء؛ ككتاب إحسان عباس عن بدر شاكر السياب وكتاب رجاء النقاش عن محمود درويش ودراسة أدونيس عن السياب أيضاً فى مقدمة مختاراته التى جمعها له.. نقول باستثناء هذا ـ وهو نزر يسير ـ لم تستقبل المكتبة العربية وليداً جديداً من الكتب التى تتعرض لشعرنا الحديث.

يحدث هذا فى الوقت الذى يتنامى فيه شعرنا الحديث ويتفاعل ـ أحياناً ـ مع حياتنا وصراعاتنا المستمرة سياسياً واجتماعياً.. وتنبعث فيه ومنه ظوواهر جديدة وتخبو فيه وتذبل ملامح فنية قديمة فقدت قدرتها على النمو.. كل هذا ـ مما سنشير إليه ـ يحدث فى الشعر تراثنا العربى الأول.. والدارسون فى أودية أخرى. إن الظاهرة ـ ظاهرة الشعر الحديث ـ التى أقضت المضاجع فى الستينيات قد استوى عودها ويجب أن تقيم.. أم ترى كانت المعركة الضارية الساخنة التى أثار غبارها السلفيون فى مواجهة حركة التجديد كانت الباعث الأول لنشاط الدارسين والنقاد لإخراج كتبهم فى وجوه الردة الفكرية؟؟ إذا كان ذلك هو الباعث فها هى الرجعية الفكرية تطل